رائِعَةُ الابْتِدا فِي نَظمِ
الآجُرُّومِيَّةِ وَقَطْرِ النَّدَىٰ [1]

(353 بيتاً)

للشَّيخِ الدّكتورِ : حَاكِم المطيري – حَفِظَهُ اللهُ –

(1) مِن كِتابِ (روائِعِ المتونِ وَبَدائِعِ الفُنونِ) للشَّيخِ الدّكتورِ : حَاكِم المطيري – حَفِظَهُ اللهُ – . ط : دار البَشائِرِ الإِسلامِيَّة ط1 1425-2004 .

المُقدِّمةُ

الحمدُ للهِ ومن شاء هدى   للأجروميَّةِ مَعَ قطرِ الندى
إذا واجبٌ ليُفهمَ الكتابُ   أن يُعلمَ البيانُ والإعرابُ
وهذا نظمُ متنِ الأجروميَّهْ   مَعْ شرحِها كالتحفةِ السنيَّهْ
وشرح الكفراوي شرح الأهدلِ   مع ابن قاسمٍ فخذْ بالأعدلِ
وزدتُ ما قد زاد في قطرِ الندى   عليها فاحفظْهُ تجدْ بلَّ الصدى
فابدأ بحمدِ اللهِ ثمَّ صلِّ   على النبيِّ المصطفى وجَلِّ

الكلام وما يتألَّف منه وما يُعرف به

كلامُنا اللفظُ المفيدُ العربيْ   كمثلِ قلْ زيدٌ كريمُ النَّسبِ
اسمٌ كذا فعلٌ وحرفُ معنى   يُعْرَبُ بعضُهُ وبعضٌ يُبْنى
ويُعر الاسمُ بأل كالأرضِ   وبالتنوين والندا والخفضِ
بالباءِ والكافِ ورُبَّ وعلى   ومِن وفي وعن واللاَّم وإلى
كذاك بالواو هنا والباءِ   في قسمٍ أتت كذا بالتاءِ
ومُذْ ومنذُ أيضاً حرفا جرٍّ   كذا بإسنادٍ عليه يجري
ويُعرفُ الفعلُ بـ سوفَ قدْ ولمْ   وتا أتتْ والأمرِ نحو قُمْ ونَمْ
سواهما الحرفُ كمِن ولم وهلْ   كذاكَ إنّ وخلا ولن وبلْ

باب الإعراب والبناء والتقدير

وحَدُّ الإعرابِ تغيُّرٌ طرا   لعاملٍ لفظاً بدا أو قُدِّرا
على الحروفِ في أواخرِ الكلِمْ   رفعٌ ونصبٌ وكذا خفضٌ وجزمْ
فللأسماءِ الرفعُ والنصبُ أتى   والخفضُ لا الجزمُ فخذها يا فتى
وللأفعالِ الرفعُ والنصبُ كذا   والجزمُ لا الخفضُ فما هذا لذا
وقُدَّر الإعرابُ للتعذُّرِ   في كلِّ مقصورٍ فذا لا تُظْهِرِ
لها عليه وهو الاسمُ المقتفى   بألِفٍ لازمةٍ كـ المصطفى
وقَدِّر الإعرابَ أيضاً للثقلْ   في كلِّ منقوصٍ أتاك في الجملْ
وهو الذي آخرُهُ ياءٌ تليْ   كسراً خفيفةً كـ قاضي لا ولي
في الرفع والخفض عليه قدّرِ   إعرابَه والنصب فيه أظهرِ

كـ جاء القاضي وأتيتُ القاضيا	وجئتُ للوالي وكان راضيا
وإن تنكّرْ قل أتانا قاضٍ	منوناً كسراً من والٍ راضٍ
وقُدِّر الإعرابُ للمناسبة	على مضاف اليا وكسرٌ ناسبهْ
بالرفع في واوٍ وياءٍ للثقلْ	ولتعذرٍ في يسعى قد حصلْ
والنصبُ في واوٍ وياءٍ يظهرُ	لخفّةٍ لا ألفٍ إذ يعسرُ
ثم اللزومُ في واوٍ وياءٍ يظهرُ	لخفّةٍ لا ألِفٍ إذ يعسرُ
بالضم والفتحِ البنا يكونُ	والكسرُ أيضاً وأتى السكونُ
وكلُّ الأفعالِ على البناءِ	إلاَّ المضارع فكالأسماءِ
وكلُّ حرفٍ قد أتاكَ مبنيْ	إذ أنَّه الأصلُ فلا تَسْ◌َثْنِ
وكلُّ حرفٍ قد أتاك مبنيْ	إذ أنَّه الأصلُ فلا تَسْتَثْنِ
ويُبنى أيضاً مضمرُ الأسماءِ	وكلُّ موصولٍ بلا استثناءِ
كذلك اسمُ الشرطِ والإشارهْ	واسمُ الاستفهامِ من العبارهْ
كذاك إن تقطع عن الإضافة	لمبهم الظروفِ ذي المضافهْ
وظرفُ الآنَ إذْ وحيثُ دوما	مبنيةٌ كذا فَعَالِ اسما
وكلُّ مختومٍ هنا بوَيْهِ	من الأسماءِ مثل سيبويهِ
وكلُّ تركيبٍ من الأعدادِ	كخمسَ عشرةَ غير الأفرادِ

علامات الإعراب

1- علامات الرفع

للرفع أربعٌ علاماتٌ بدتْ ضمٌّ وواوٌ ألِفٌ نونٌ أتتْ
فضمةٌ علامةٌ للرفعِ في المفرد الاسم كما في الجمعِ
أي جمعِ تكسيرٍ وجمعٍ سالمٍ مؤنثٍ كذا في فعلٍ سالمٍ
مضارعٍ لم يتصل ما يوجبُ بناءه في آخرٍ كـ يَجِبُ
والواو للرفع في موضعين كـ المسلمون وكـ ذو النورين
أي جمعٍ سالمٍ مذكرٍ كما في الخمسةِ الأسماءِ فلتحفظهما
والخمسةُ الأسما أبوك فوكَ أخوك ذو مالٍ كذا حموكَ
والألفُ للرفع في التثنية كـ قد أتى الزيدانِ للتهنيةِ
والنونُ للرفع أتت في موضع في خمسةِ الأفعالِ في المضارع
كـ يفعلان الخير يفعلونه وتفعلان البر تفعلونه
كذاك تفعلين إن تخاطبِ أنثى كـ توفين بعهد الخاطب

2- علامات النصب

للنصب خمسةٌ علامات هيَ فتحٌ كذا ألفٌ وكسرةٌ ويا
وحذفُ النون ثم بالفتحة سِمْ المفردَ الاسمَ وتكسيراً يَعُمْ
كذا مضارعٌ ولا به اتصلْ شيءٌ وناصبٌ عليه قد دخلْ
والألفُ علامةٌ للنصبِ في خمسة الأسما رعاك ربِّي
تقول هي رأيتُمُ أبانا ذا الفضلِ أو حماكُمُ أخانا ؟
وكسرةٌ للنصبِ في المؤنث السالمِ كـ الأخواتِ ورِّثِ
والياءُ للنصبِ في موضعين في الجمعِ والمثنى كـ الأصلينِ
وحذف النون في الأفعال الخمسِ نصباً كـ لن يغطوا ضوءَ الشمسِ

3- علامات الخفض

والخفضُ قد جاءت له علامةٌ كسرٌ وياءٌ وكذاك فتحةٌ
فكسرةٌ لمفردٍ وجمعِ مؤنثٍ وتكسيرٍ للجمعِ
والياءُ للمثنى والجمعُ كذا المسةُ الأسما على الخفض بذا

ك خذ للوافدينَ في العيدينِ ... هدايا من أخيك ذي اليدينِ
وفتحةٌ للخفض فيما يُعرفُ ... من الأسماء عندهم لا يُصرفُ
ك أحمدَ وعمرَ وحمرا ... وزينبَ وطلحةَ وسَكرى
وحضر موتَ يوسف عثمانا ... كذا ك أحسنَ مَثنى سَكرانا
وما على أيضاً مفاعلَ جُمِعْ ... كذاك ما على مفاعيلَ وُضِعْ
وكلها بالفتح جُرَّتْ فاعرفِ ... ما لم تُضِفْ لها ولم تُعَرِّفِ
تقول من محاريبِ المساجدِ ... أتى إلى أحمدِ مصر الماجدِ

4- علامات الجزم

هذا وللجزم علامتانِ ... سكونُهُ ويُحْذَفُ الحرفانِ
أي حذفُ نونِ خمسةِ الأفعالِ ... جزماً كذا حروفُ الاعتلالِ
إذا يكن مضارعٌ مُعْتَلُّ ... ك لم يَطُفْ كذاك لم يَحُلُّوا
أما سكونُهُ ففي مضارعِ ... صحيحِ آخرِ ك لم يسارع

الإعراب بالحركات والحروف

بالحركاتِ والحروفِ أعربِ ... للاسمِ هاهنا والفعلِ المعربِ
فاعربنْ بالحركاتِ أربعا ... المفردَ والجمعَ والمضارععا
أي جمعَ تكسيرٍ وأنثى سالمِ ... كنحو حافظاتٍ للمحارمِ
فالرفعُ فيها قد أتى بضمةٍ ... والنصبُ فيها قد أتى بفتحةٍ
وكسرةٌ للخفض والجزمُ بدا ... سكونُهُ فيها ووقفت الهدى
استثنِ جمعَ سالمٍ مؤنثِ ... وغيرَ مصروفٍ وأيضاً ثلِّثِ
بالفعل معتلاًّ بحذفِ الآخرِ ... بالجزم والثاني هنا إن تَجْرُرِ
فافتحه عكس أولٍ فذا كسرِ ... للتاء دائماً في نصبٍ واجرر

الأعراب بالحروف

وبالحروف للأسماء الخمسةِ ... والخمسةِ الأفعال والتثنيةِ
وسالمِ الجمع هنا المذكَّرِ ... بالياء إن تنصب له أو تجرر
والواو رفعاً والمثنى شبهُهُ ... بالياء خفضه وأيضاً نصبُهُ
والرفع للمثنى جاء بالألفْ ... كخمسةِ الأسماءِ نصباً فانتصفْ

والخمسة الأسماء مِثلُ الجمع ... في الخفض باليا وبواو الرفعِ
وخمسةُ الأفعالِ بالنون عُرِفْ ... رفعٌ وبالجزم وبالنصب حُذِفْ

باب الأفعال

والفعلُ ماضٍ أمرٌ أو مضارعُ ... كـ سَارعَ وسَارعْ ويُسَارعُ
فالماضي مبنيٌّ على الفتح أبدْ ... مثل ما غدا ولا جاءَ أحدْ
ويُبنى بالسكون إن به اتصلْ ... ضميرُ رفعٍ ويضمٍّ قد حصلْ
كـ أسلمُوا كذاك أسلمْتُ أنا ... فهذه على البناءينِ هنا
والأمرُ مبنيٌّ على ما يُجزمُ ... مضارعٌ منه كـ زُرْنَا والزَموا
على السكون أو بحذفِ الحرفِ ... أي حرفِ علّةٍ ونونِ أو في
والرفعُ أصلُ إعراب المضارعِ ... ما زيد في أولهِ بالأربعِ
حر وف تأتي وهو مرفوعٌ أبَدْ ... إلاَّ لناصبٍ وجازمٍ وردْ
فانصبْهُ إن يدخلْ عليه ناصبُ ... من عشرةٍ وهي هنا النواصبُ
أنْ ولكي وكي وحتى وإذنْ ... والفاءُ والواوُ وأو ولِ ولنْ
واجزمه إن يدخلْ عليه جازمُ ... ثمانِ عشرةَ وهي الجوازمُ
لمْ وألمْ ولامُ أمرٍ لما ... ولا في نهيٍ ودُعا ألما
وإنْ وما ومَنْ وأي ومهما ... وأين أنَّى ومتى وإذْ ما
كذاك أيَّانَ أتت وحيثُمَا ... كذا إذا في الشعر ثم كيفمَا
وإنْ وما تلاها فعلينِ اجزمِ ... بها لشرطٍ كـ إنْ تعزمْ أعزمِ
وابنِ إذا تؤَكِّدنْ بالنونِ ... مضارعاً فتحاً وبالسكونِ
ابنِ إذا انتهى بنون نسوةْ ... كـ هل نساؤهم يصبحْنَ أسوةْ

مرفوع الأسماء

وسبعةٌ من الأسماء تُرفعُ ... الفاعلُ كـ جاء عمروٌ يشفعُ
ونائبُ الفاعل ذا المفعولُ ... إنْ لم تسمِ فاعلاً تقولُ
لا يَضرَبُ الحُرُّ ولا يُرَدُّ ... والمبتدا ثَالثُها يُعَدُّ
والخبرُ وإسمُ كان يُرفعُ ... والخبرُ في نحو إني سامعُ
وكلُّ ما لهذي الستِّ يَتبعُ ... سابعُها في العدِّ وهي أربعُ
النعتُ والعطفُ كذا التوكيدُ ... والبدلُ الرابعُ يا سعيدُ

الفاعل

أولها الفاعلُ ذاك الاسمُ	يُرفَعُ بعد فعلٍ هذا الرسْمُ
إن أُسْندَ الفعلُ إليه كـ دعا	زيدٌ ومات حارثٌ وما سعى
ولو مجازاً كـ سما الجدارُ	واتسعتْ وقد تضيقُ الدارُ
وقد أتى صريحاً أو مؤولا	بمصدر كـ ساءنا أن ترحلا
وجُرَّ بالباء بلا اشتباهِ	كنحو قوله (كفى باللهِ)
كذاك (ما جاءنا من نذيرٍ)	فالاسم فاعلٌ على التحريرِ
مرفوعٌ بالضمةِ لكن اشتغلْ	بالجرِّ بالحرف المناسبِ المحلْ
فقل لذا : ما جاء من صديقِ	لنا ولا رفيقٌ أو رفيقِ
ونحو قام زيدٌ هذا ظاهرُ	وقمتَ أي أنت فهذا مضمرُ
وواجب مع فعل تأتي التاءُ	في نحو هاهنا أتتْ أسماءُ
فإن فضلتَ فعلى الجوازِ	كذلك المؤنثُ المجازي
وواجبٌ له تجريدُ العاملِ	عن مضمر كذا تأخيرُ الفاعلِ
تقول صلى المؤمنون الفجرا	وزار الصاحبان اليوم عَمْرا
وربَّما تقدَّم المفعولُ	حتماً على فاعِله تقولُ
قد ابتلى موسى النبيَّ ربُّهُ	وأيَّما تحببْه سأحبُّهُ
وزارنا زيدٌ فهذي أخِّرِ	للفصلِ تحببْه سأحبُّهُ
لا أن يكون في لبْسٍ وليسَ	ما يمنع كـ زار موسى عيسى
وعرِّفنْ فاعلَ بئسَ نعمَ	وجوباً نحو نعدَ البنتُ سلمى
ونعم دارُ المؤمنين الدارُ	وحبَّذا في الجنةِ القرارُ
وبئس للظالم عنها بدلا	فذا الضميرُ في التمييز جعلا
ثم المخصوصُ مبتدًى مرفوعُ	وسبْقُهُ لفاعلٍ ممنوعُ
كذا لتمييزٍ على نزاعِ	وجاز سبقُ فعلٍ بالإجماعِ
كـ زيدٌ الصالحُ نعم العبدُ	كما تقول نعم العبدُ زيدُ
كذا تقولُ نعمَ عبداً بكرُ	وحبذا للصابرين الصبرُ
ونحو زيداً زرته اشتغالُ	فالنصبُ كالرفع فيه احتمالُ
فإن رفعت زيداً فهو مبتدا	وإن نصبته فمفعولٌ بدا

لفعلٍ سابقٍ عليهِ مضمرِ   حتماً مفسَّرٍ بالفعلِ المظهرِ

وإن سُبقْ بأدواتِ الحضِّ   والاستفهامِ والشرطِ والعرضِ

فالنصبُ واجبٌ وما تختصُّ   باسمٍ كما إذا الفُجَا فنصُّوا

على وجوبِ الرفع كـ دخلتُ   إذا زيدٌ يسحبه المِنْبَتُّ

ونحو باعني وبعتُ البائعُ   يُعَدُّ هذا عندهم تنازعُ

نائب الفاعل

ثانيهما نائبُ فاعلٍ بدا   في الأصل مفعولا ومرفوعاً غدا

من بعد فعلٍ دون ذكر فاعلِ   كنحو هل يُقبلُ رأيُ الجاهلِ !

وناب عنه هاهنا إن غابا   الجارُّ والظرفُ وأيضاً نابا

المصدرُ كـ سير بالبريدِ   والفرسخان والسير الشديدِ

وضُمَّ أولاً لماضٍ واكسرِ   ما كان في المجهول قبلَ الآخر

وضُمَّ أولاً من المضارعِ   وافتحْ قُبيل آخِرٍ وأتبعِ

كـ أُكرِمَ القومُ ويُكرَمُ الفتى   وأُكرموا جميعُهم ومن أتى

فإن أتى الماضيَ معتلَّ الوسطْ   كـ باع أو كـ قال فالقولُ الوسطْ

اكسرْ هنا الأولَ واقلبِ الألفْ   ياءٌ كـ بيعَ الثوبُ مني بألِفْ

المبتدأ وخبره ونواسخهما

والاسمُ المرفوعِ هنا بالابتدا   لغير عاملٍ لفظاً ذا المبتدا

صريحٌ أو مؤولٌ بالمصدرِ   معرفةٌ وساغ بالمنكَّرِ

بشرط أن يخصَّ أو يعمَّ   إذ ما سواه لا يفيدُ علما

وخَصَّ وصفٌ كـ لعبدٌ مؤمنٌ   وعمَّ نفيٌ وكذا أقاطنٌ ؟

ومسندٌ لمبتدَى هو الخبرْ   يُرفعُ لفظاً أو محلاًّ يُعتبرْ

ومفرداً وجملةً اسميهْ   وشبهها يكون أو فعليهْ

كـ زيدٌ ذا أو ثَمَّ أو في الدارِ   وقد أتى وذا أبوه جاري

وربما يسدُّ عنه الفاعلُ   نحو أقاطنٌ زيدٌ أم راحلُ

وحذفهُ يسدُّ عنه الفاعلُ   وقسَمٍ وَبمعنى يصحبُ

وقبل حالٍ لا تكونُ خبرا   كـ أحلى ما يكون النخلُ مثمرا

كان وأخواتها

وارفع بكان الاسمَ وانصبِ الخبرْ ... ناقضةً ناسخةً قد اشتهرْ

ككان ظلَّ أمسى باتَ وبَدا ... أصبح ليس صار أضحى وغدا

ما زالَ ما نفكَّ ما دامَ ما برحْ ... ما فتىءَ وكلُّ ما منها اجتُرِحْ

ككان أو يكونُ أو كونٌ وكنْ ... وكائنٌ في خكمهنَّ مثلُهُنْ

تقول ما زال عليٌّ صائما ... ولم يزلْ عمروٌ بهند هائما

وكنْ كريماً ويكونُ صالحا ... ولا ينفكُّ الحقُّ دوماً واضحا

وجاز في كلٍّ توسطُ الخبرْ ... كما تقول كان سيداً عمرْ

وجوَّزوا تقديمه عليها ... سوى مادام فالصدرُ إليها

إن وأخواتها

وانصبْ بإنَّ الاسم وارفعِ الخبرْ ... ك إنَّ زيداً قادمٌ بعد عُمرْ

ومثلُ إنَّ لكنَّ كأنَّ ... لعلَّ ليتَ مثلُها وأنَّ

وإنَّ أنَّ جاء ا للتوكيدِ ... وليتَ للتمنّي للبعيدِ

للاستدراك ها هنا لكنَّ ... وللتشبيهِ قد أتتْ كأنَّ

وللرجاء قد أتت لعلَّ ... ك علَّ صالحاً يأتي المكَلاَّ

ولم يجزْ فيها توسطُ الخبرْ ... إلاَّ إذا ظرفاً أتى أو حرفَ جرْ

ك إنَّ زيداً عندنا مقيمُ ... وخالداً في قومه زعيمُ

وإن قرنتَ ما الحرفِ بها اهملِ ... لها سوى ليت إن شئتَ أعملِ

ك (إنما الله إله واحدُ) ... ومثل ليت (إنْ سعدٌ لسيدُ)

وأما أنْ بالفتح إن تخففِ ... فأضمر اسم الشأن فيها واحذفِ

لهُ وأخبرنْ عنهُ بجملةٍ ... نحو أنِ الحمدُ في كل حالةٍ

من غير ما يفصلُ في الاسميةِ ... وجامدٍ أتاك في الفعليةِ

ك (أنْ عسى* ومثله (أنْ ليس) ... وفي الدعا وأوجبوا التنفيسا

بـ سوف والسين أو نفيه أو قدْ ... أولو لا في الدعا وفعلٍ قد جمدْ

كمثل (أنْ سيكونُ منكم مرضى) ... (وأنْ لو استقاموا) ذا وأيضا

ك (أنْ قد أبلغوا) وذي بالفصلِ ... و (أنْ لا يرجعُ) بنفي الفعل

وإنْ كأنْ تخففْ أوجبِ العملْ ... وافصلْ بلم وقد في فعلِيِّ الجملْ

كما في قوله (كأنْ لم تغنَ) وأضمِر اسم الشأن ذا في المعنى
واكسرْ لـ إنَّ في صدرِ الكلامِ وبعد محكيٍّ وقبلَ اللامِ
كمثل (قال إنِيّ عبدُاللهِ) وإنَّ الشرك لضعيفٌ واهِ
وبعد أيمانٍ كما وربِّي إنَّكِ يا هندُ لأنتِ حُبِّي
وواجبٌ دخولُ اللامِ في الخبرْ إن خُففتْ وأهملتْ وما ظهرْ
قصدُ الإثبات كـ إنْ زيدٌ لرجلْ فارقةً عن إنْ لنفيٍ في الجملْ
وإلاَّ جازت اللامُ على الخبرْ واسمٍ مؤخرٍ ومعمولِ الخبرْ
كنحو إنَّ في هذا لعبرةْ واللهَ لَلْعاملَ موفٍ أجرَهْ
كذا على ضمير الفصل مثلُ إنَّ توحيدَ الله لهو الأصلُ

ظن وأخواتها

وانصبْ بظنَّ الاسمَ أيضاً والخبرْ كـ ظنَّ زيدٌ صالحاً أخا عُمرْ
واجعلْهما مفعولا ظنَّ واجعلا لكل فعلِ القلبِ هذا العملا
يظنُّ يحسَبُ يخالُ يعلمُ ويسمعُ ويجعلُ ويزعمُ
يتخذُ كذاك ههنا يرى ويجدُ وهكذا أيضاً درى
وجاز إن توسطت إعمالُها وراجحٌ إن أخِّرتْ إهمالُها
تقول زيدٌ ظنَّ خالداً عمرْ وخالدٌ قد ظنَّ عامرٌ زُفَرْ
وواجبٌ تعليقها عن العملْ لفظاً هنا ليس محلاًّ إن دخلْ
مالهُ دونها صدرُ الكلامِ على معمولها كالاستفهامِ
أو نفي أو لام ابتداءٍ وقسمْ كـ قد درى لزيدٌ سيدٌ أشمْ
ولتعلمنَّ أَيُّنا أشدُّ وقد علمت ما عليٌّ جَدُّ

التوابع

وكلُّ ما الإعرابُ فيها يتبعُ لغيرها فهي هنا التوابعُ
النعتُ والعطفُ كذا التوكيدُ والبدلُ هذا هو التحديدُ

النعت

وصفٌ مشتقٌّ يتبعُ الموصوفا إعراباً إفراداً جنساً تعريفا
إلاَّ إذا يرفعُ اسماً ظاهِرا فالنعتُ ذا يتبعُ الاسمَ الآخِرَ

بعده في التأنيثِ والتذكيرِ … فقط لا في الإعراب والتنكيرِ
تقولُ جاء رجلٌ مشبوهُ … مع عمرو الزائرنا أبوهُ
وامرأةٌ مكرَّمٌ أخوها … ونسوةٌ مبجلٌ حموها
ومفرداً أتى وجملةً كما … يكونُ شبْهَ جملةٍ وقُسِّمَا
إلى الحقيقيِّ من المتبوعِ … كـ اشترْ وبعْ لزيدٍ المربوعِ
والسببيِّ ليس بالحقيقي … كـ بعْ لمنْ أبوه بالعقيقِ
وشرطُ نعتٍ جملةٍ أنْ يُذكرا … موصُوفها فيها وأنْ يُنكَرا
كـ جاء حُرٌّ قومُهُ أمجادُ … وزارنا مشياخٌ قد سادوا
وجاز في وصفِ المعلومِ القطعُ … عن الاباع والنصبُ والرفعُ
واقدِّرْ أعني أو هوَ تقولُ … في القطع الحمدُ للّهِ الجليلُ

المعرفة والنكرة

معرفةٌ أولها الضميرُ … والعَلَمُ ثانيها يا خبيرُ
واسمُ إشارةٍ كذا الموصولُ … مُحَلَّى ألْ مضافها تقولُ
أنت محمدٌ وهذاك الذي … القومُ قومهُ فاحفظْ لذا وذي
وكلُّ شائعٍ في الجنس يُذكرُ … يَقبلُ ألْ فإنَّه المنكَّرُ

العطف

والعطفُ ذا التابعُ بالحروفِ … في الحكم والإعرابِ للمعطوفِ
حروفُ العطفِ ووفا وثُمَّ … وأوْ وأمْ وحتى أيضاً أمَّا
وبلْ ولا لكنْ ثم هذهِ … تعطف في إعرابِهِ لا حكمهِ
تقول جاء خالدٌ وعامرٌ … وزار صالحاً أو زيداً ثامرُ
وأمرْ بمعروفٍ هنا لا منكرٍ … ولم يقمْ عمروٌ ولما يأمرِ
وخذ هنا معنى حروف النَّسَقِ … فالواوُ قد أتت للجمع المطلقِ
والفاءُ للترتيبِ والتعقيبِ … وثمَّ للتراخي والترتيبِ
وحتى للغايةِ والتدريجِ … وأوْ لما يباحُ لا التحريجِ
على الإباحةِ أو التخيير … كـ فادِ أو مُنَّ على الأسيرِ
كذاك للشكِّ وللتشكيكِ … كـ جاءت من أبيكِ أم أخيكِ ؟
وأمْ أتتْ لطلبِ التعيينِ … نحو أذي من خشبٍ أم طينِ ؟

ولا لردِّ الحكم للصوابِ من بعدما نفيٍ أتى للعلمِ
ولا لقصر القلبِ والإفرادِ وبل ولكن دونما إفرادِ

التوكيد

والبدلُ ذا التابعُ المقصودُ بالحكم دون رابطٍ معدودُ
كلٌّ من كلٍّ وكذا إبدالُ بعضٍ من كلٍّ وكذا اشتمالُ
وهو كمبدلٍ في كلِّ حكمِ في خفضه ورفعه والجزمِ
تقول قد أتانا زيدٌ عمُّهُمْ وكم أفادني الشيوخُ علمُهُمْ
وقد أكلنا عنده رغيفَهُ فتبدلُ البعضَ تقولُ نصفَهُ
كذلك النسيانُ والإضرابُ كنحو جاءت الرومُ الأعرابُ
وهكذا عطفُ البيان كالبدلُ كلٍّ من كلٍّ جاء في كلٍّ محلْ
فنحو زارنا أبو حفصٍ عمرْ عن بدلٍ عطفُ بيانٍ اشتهرْ

عطف البيان

مُوضِحٌ أو مخصِّصُ الأعيانِ من المتبوعات عطفُ البيانِ
كمثل (يُسقى من ماءٍ صديدٍ) والقائدُ خالدُ بنُ الوليدِ
وكل إسم جامدٍ جاء يليْ موافقاً متبوعه مما يلي
محلَّى أل بعد إسم الإشارهْ وبعد أي لتفسير العبارهْ
كذاك بنتٌ وابنٌ بعد الاسمِ وكنيةٌ ولقبٌ في الرسمِ
كذلك الموصوفُ من بعد الصفهْ يليه في تنكيره والمعرفهْ
والجمعِ والإفرادِ والتذكيرِ والعكسِ والإعرابِ في التقريرِ

المنصوبات

منصوبُ الأسماءِ هنا خمسةَ عشرْ يجمعها قولٌ مفيدٌ مختصرْ
قل مصدرٌ كذاك مفعولٌ بهِ أو معَهُ رابعُها من أجلهِ
وخامسٌ أتى ظرفُ الزمانِ وسادسٌ هنا ظرفُ المكانِ
والحالُ عُدَّها في هذا سابعا ثم التمييز والمستثنى تاسعا
والعاشر المنادى والحادي عشرْ اسمٌ لـ لا وإنَّ ثانيها عشرْ
وثالثٌ من بعد عشرٍ الخبرْ في كان والتابعُ رابعُ العشرْ

وخامسٌ من بعد عشرٍ ما انتصبْ   لنزع خافضٍ فاحفظ لذا نُصِبْ

المصدر

أولها المفعولُ وهو المصدرُ   المطلقُ المنصوبُ وهو يصدرُ
في ثالث التصريفِ جاء اسما   كـ عَلِمَ يَعْلَمُ صار عِلْمَا
ونحو عَدَّ عدًّا ذا لفظيٌّ   وعَدَّه حساباً معنويٌّ
وهو مؤكِّدٌ كمثل ما مضى   كذا مبيِّنٌ كمثل قد قَضَى
قضاءَ عادلٍ قضاءً مبرماً   وحَدَّه حدَّين م غرَّما
وناب عنه عددٌ وآلةٌ   ومضمرٌ منه كذا إشارةٌ
واسمٌ لتفضيلٍ كذا بعضٌ وكلْ   وذي مضافةٌ لمصدرٍ فقلْ
قد ضربوا زيداً أشدَّ الضربِ   وقد أحبَّ ليلى كلَّ الحبِّ
وحدَّهُ سوطاً وذاك الحدُّ   ومرةً وحدًّا لا يحدُّ

المفعول به

والاسمُ المنصوبُ الذي جرى بهِ   فعلٌ لفاعلٍ ذا مفعولٌ بهِ
وانصبْ بفعلٍ متعدٍّ واسمِ   فاعلهِ ومصدر] وإسمِ
للفعل نحو يفهمُ وفاهمُ   وفهمه عليك ذايا واهمُ
ونحو قد أتيتُ زيداً ظاهرُ   ونحو إياك أتيتُ مضمرُ
وهو هنا قسمان ثم المتصلْ   كالهاء في قد زرتهُ والمنفصلْ
إيَّايَ إيَّانا أتى إيَّاكما   إيَّاهُ إيَّاها كذا إيَّاهما
إيَّاكَ إيَّاكِ أتى إيَّاكمُ   إيَّاكنْ إيَّاهنْ كذا إيَّاهمُ
ويسبقُ الفعلُ هنا المفعولا   إذا أتى الفعل هنا موصولا
بأن ولم وقد وس وسوفَ   كنحو لم ينس لهم معروفا
واللام في قسَمٍ وما تعجبِ   كمثلِ ما أجملَ جوَّ المغربِ
كذا إذا الفعلُ أتى مؤكَّدا   كـ أكر منَّ الصائبَ المسددا
كذا المفعولُ المصدر المؤوَّلُ   كـ أدركوا أنك أنت الأولُ
وواجبٌ تقديمُ مفعولٍ على   فعلٍ له عكس هذا الذي علا
شرطٍ كـ مَنْ وأيْ كما تقولُ   مَن تكرمْ نكرمْ وكذا المفعولُ
إذا أضفتهُ إلى اسمَ الشرطِ   كـ أخا مَنْ تعطِ يا زيدُ أعطِ

كذاك قدّم اسمَ الاستفهامِ ... إذ أتى مفعولاً في الكلامِ
مَنْ ومتى وما وأيْ وأينَ ... ك أين نمتَ ؟ وك مَن أتينا ؟
وبعد أمَّا ك (أمَّا اليتيمَ) ... وكمْ في الإخبار فكنْ عليما
كذاك إن يُنصبْ بفعل أمرِ ... أتى بالفاء نحو داراً فاشْرِ

المفعول فيه

ظروف الزمان والمكان

والاسمُ المنصوبُ من الزمانِ ... على تقدير في ظرف الزمانِ
كنحو اليومَ ليلةً وغُدْوَةً ... وبكْرَةً غداً صباحاً عَتَمَةً
وسَحَر كذا مساءً أبداً ... وقتاً كذا حيناً كذاك أمداً
تقولُ زرتُ اليومَ عمراً وغدا ... زيداً ولن أزورَ عمراً أبدا
والاسمُ المنصوبُ من المكانِ ... على تقدير في ظرفُ المكانِ
ك تحتَ فوقَ ومعَ قدَّامَ ... وخلفَ أعلى وهنا أمامَ
وراءَ تلقاءَ ثمَّ حِذاءَ ... ويَمنةً ويَسرة إزاءَ
شمالَ دونَ وكذاك بعْدَ ... هناك قبلَ وكذاك عندَ
كا لدى وكل المبهماتِ ... مشابهٌ للستةِ الجهاتِ
ومبهم المقدار في المساحةِ ... ك فرسخٍ وميلٍ في المسافةِ
كذا مصوغ مصدرٍ من عاملٍ ... ك قد جلست مجلسَ المحاملي
وناب عنها مصدرٌ وصفةٌ ... كلٌّ وبعضٌ عددٌ إشارٌ
كنحو زرتهم قدومَ الضيفِ ... كلَّ النهار بعضَ هذا الصيفِ
وقد مشيت نحوهم طويلا ... وخمسَ ساعاتٍ عشرينَ ميلا
وانصبْ هنا للمعربات منها ... مضافةً فإن قطعتَ عنها
معَ بقاءِ نيّةِ الإضافةِ ... فابْنِ على الضمّ لذي المضافةِ
كمثلِ قوله (للهِ الأمرُ ... من قبلُ) والمرادُ ذاك النصرُ
وجُرَّها بـ مِنْ بلا اشتباهِ ... كمثل (ما لها من دونِ اللهِ)

الحال

والحالُ الاسمُ المنصوبُ المفسّرُ ... لوضعِ هيئةٍ وهوَ مُنَكَّرُ

أو ما أتاك في جواب كيفَ كجاء حاملاً للحربِ سيفا
وهو مبيِّنٌ لحال صاحبهْ فاعلاً أو مبتداً أو مفعولاً بهْ
والحالُ لا يأتي لغير المعرفهْ وخالف الحال في هذا للصفهْ
إلاَّ إذا ساغ ابتداؤها الجُملْ كقوله لميٍّ موحشاً طللْ
والأصلُ أن يأتيَ في التمامِ ونادراً في أول الكلامِ
وجاء الحالُ مفرداً وجملهْ ك جاء ماشياً يعاني جِمْلَهْ

التمييز

والاسمُ المنصوبُ الذي يُمَيِّزُ لمبهمِ الذواتِ ذا المميّزُ
لعددٍ ووزنٍ أو قدْرٍ حُسِبْ بمعنى من يُبِينُ الذاتَ والنِّسَبْ
ومنه ما يوصفُ بالمَحَوَّلِ من مبتدًى ومفعولٍ وفاعلِ
وجاء بعد أفعل التفضيلِ ونعْمَ بئسَ حبَّ في التمثيلِ
كذاك بعد كم الاستفهامِ ك كم كتاباً يا فتى أمامي
ولا يكونُ قطُّ إلاَّ نَكِرَهْ ومفرداً ك بعت ألفاً نَمِرَهْ
ورطلٌ زيتاً عندنا لا تمرا وضاق زيدٌ بعد عمرٍو صدرا
وباعنا زيدٌ بعيراً لحما وقد غدا أشهرَ منهم اسما
وحارثٌ أكثرُ منهم مالا وحبذا ونعم زيدٌ حالا
والأصلُ في التمييز يأتي جامدا والحالُ مشتقًّا ك جاء عامدا
وجُرَّهُ بمن ك ألفٍ من إبلْ أو بإضافةٍ ك أرطالِ عسلْ

الاستثناء

ما بـ إلاَّ هاهنا يُستثنى ونحوها فذلك المستثنَى
كذا سُوى أيضاً سَواءُ غيرُ كذا وهذه أسماءُ
وليس لا يكون باتفاقِ فعرن ها هنا وأمَّا الباقي
حاشا عَدا خَلا هنا فعليهْ في النصب أو معْها ما أو حرفيهْ
وإن أتى الكلامُ تامًّا موجَبا فالنصبُ مع إلاَّ يكونُ واجبَا
كنحو قام القومُ إلاَّ زيدا وجاءت النساءُ إلاَّ هندا
وإن أتى منفيًّا الكلامُ نامًّا هنا فاجعله يا همامُ
بالنصب مستثنى بـ إلاَّ والبدلْ وجهاً هنا بحسْب ما يقضي المحلْ

كما أتى القومُ هناك إلاَّ سعدٌ أو سعداً بعدما تعلَّى
وإن أتاك ناقصاً منفيا ك ما رأيتُمُ إلاَّ عليا
فاعربْهُ هاهنا بحسْب العاملِ ما كان من مفعولٍ أو من فاعلِ
ك ما رأيت إلاَّ زيداً هاهنا ولم يقمْ إلاَّ عليٌّ قبلنا
وأمَّا الأسماءُ إذ يُستثنى يها هنا فأعرب المستثنى
مجروراً دائماً على الإضافهْ إليها أمَّا هذه المضافهْ
تعربُ إعرابَ ما بعد إلاَّ في كل الأحوال كما تجلَّى
تقولُ جاء القومُ غيرَ عمرٍو ولم يَطبْ للأكل غيرُ تمرٍ
ولم أبع للقومِ غيرِ حارثِ وما أتى أهلُه غيرُ الوارثِ
أما المستثنى بالأفعال طُرًّا فانصبْ ك جاء القومُ حاشا عمرا
واخفضْ بها حرفاً ك حاشا الحُرِّ كذا عدا خلا في هذا الأمرِ

باب لا النافية للجنس

وانصب بـ لا نافيةً للجنس اسماً ويُبنَى بشروطٍ خمسِ
يباشرُ اسمُها لها مُنَكَّرا ويسبقُ اسمُها لزاماً خبرا
مرفوعاً جاء أيضاً بالتنكيرِ ف لا كمثل إنَّ في التعبيرِ
وءايت لا من غير ما تكرارِ ودونما اقترانها بالجارِ
مثاله لا رجلَ موجودُ وارفع بفصلِ الاسمِ يا محمودُ
مكرراً لـ هنا تقولُ لا عندهم مالٌ ولا فضولُ
وإن تباشرْ وتُكررْ أعملِ لها إذا ما شئت ذا أو أهملِ
لا رجلَ في دراهم ولا كذا لا رجلٌ في دراهم ذاك وذا
ولا إذا ما أُهمِلتْ قد أبطلوا إعمالها أو مثل ليس تعملُ
وفي اسم لا ثانيةً وجوهُ رفعاً ونصباً وكذا بنَوهُ
عطفاً على محلٌ كلٍّ منهما بالابتدا أو اسمِ لا فاحفظهما
وعند إلغاء لـ لا هنا اقتصرْ على البنا والرفعِ فيه واختصرْ
إذ ليس ما يصلح فيه العطفُ بالنصب هاهنا وهذا الصرفُ
وإن أتى اسمها مضافاً فاعربِ كذا شبيهاً بالمضافِ وانصبِ
كنحو لا أخا جودٍ ذميمُ ولا مهيناً نفسَه كريمُ

المنادى

ثم المنادى وله أقسامُ لكل قسمٍ هاهنا أحكامُ
فالعَلَمُ المفردُ هذا يُبْنَى بالضمِّ نحو قلْ يا ربُّ تُبْنا
كذاك يا زيدونَ يا زيدانِ بالألِفِ والواو مَبْنِيَّانِ
كذا منكَّرٌ هنا مقصودُ من دون وصفٍ نحو يا مولودُ
فإن وصفت جازيا يا مولودا عظيماً خلقه غدا ممدودا
أما المنكَّرُ غيرُ المقصودِ كذا المضافُ أو مثلُ المعدودِ
مضافاُ هاهنا فهذي تنصبُ لا غيره وهذا حكمٌ واجبُ
تقولُ يا رحيماً بالعبادِ وأيْ عبدَالرحيم مَن تنادي ؟
واغافلاً وقد أساء العملا هلاّ ذكرتَ يا هُدَيتَ الأجلا ؟
وتابعَ المبنيِّ منه أعربِ بالرفع أو على المحلِّ فانصبِ
وتابعُ المبنيِّ هذا إن يُضفْ ولم يكن جاء بلام وألفْ
فالنصبُ واجبٌ على المحلِّ كنحو يا أحمدُ جارَّ الحليّ
ونعتَ أي بالرفع دوماً أعربِ كنحو قوله يأيُّها النبيّ
وإن يك التابعُ ها هنا بدلْ من المبنيّ أو عطفاً بغير ألْ
فأعطهِ حكمَ المنادى المستقرْ كنحو يا عكرمةُ أبا عمرْ
والمستغاثُ به بـ اللام أتتْ كـ يالله للصغارِ من لها
والندبُ حكمُ المنادى وأتتْ ألفٌ بآخرٍ وها فأشغلتْ
وحكمه حكمُ المنادى وأتتْ ألفٌ بآخرٍ وها فأشغلتْ
تقول وازيدُ هنا واحربا واولداه واأميرَ الركبا

المفعول له

والمصدرُ المنصوبُ ذا المفعولُ له معللاً فعلاً تقولُ
قد قام زيدٌ إجلالاً لعمرِو وقد قصدتكَ ابتغاءَ الأمرِ
وشرطُهُ اتحادُه مع عاملِ في الوقتِ واتحادُه مع فاعلِ
وإلاَّ فاجْررهُ بحرفِ الجرِّ كنحو قد يزورهم للتمرِ
أوزرتنا اليومَ لنكرمْك غدا أو زبتنا لإكرامٍ منَّا بدا

المفعول معه

والاسمُ المنصوبُ المبيْنُ من معَهْ يُفعلُ بعد واو ومفعولٌ معَهْ
إن دلت الواوُ على المعيَّهْ معْ أولٍ لا عطفِ الفاعليَّهْ
مسبوقةً بناصبٍ كفعلها أو اسمِ فاعلٍ كما مفعولها
ک سائرٌ صديقنا والنيلا أو مكرةٌ أو سيرُه والنيلا
وجاء كيف أنت وعميرا وما لَكَ يا زيدُ وزهيرا
والنصيبُ واجبٌ ک سرتُ وعمرْ على الأصح مثل سرتُ والقمرْ
كذاك قد مرَّ بهم وزيدا إذ أوجبوا في الأول التوكيدا
بمضمر منفصلٍ والثاني إعادةً لخافضٍ مُبانِ
والعطفُ واجبٌ ک سار بدرُ وخالدٌ إلى الرها وبكرُ
إذ شارك الثاني هنا بالفعلِ فليس مفعولاً ولا كمثلِ
جاء رئيسُ القومِ والجيشانِ إذ جاز فيه هاهنا الوجهانِ

باقي المنصوبات

وانصبْ بنزعِ خافضٍ مبينا كما اختار موسى قومَه سبعينا
وانصبْ بإسم فاعلٍ ومصدرِ وكمْ في الاستفهام لا في الخبرِ
وفي تعجُّبِ ک ما أحلى الثمرْ كذا الإغراءُ والتحذيرُ في صورْ
ک اللّهَ اللّهَ ودونك العملْ عليك الاجتهادَ إياك الكسلْ
بالاختصاص انصبْ هنا كما مَثَلْ (نحن بني ضبّةَ أصحابُ الجمَلْ)
بعد أنا ونحن اسماً ظاهراً وأنت أنتمُ بفعلٍ أضمرا
أخصُّ أو أعني ويأتي مبنيْ ک أنا أيُّها الرجالُ معنيْ
وانصبْ بما في الحجاز مثل ليسَ وألغها في ما بخيلٌ عيسى
والخبرُ في كان واسم إنَّ من المنصوبات كما أبنَّا
كذا إذا جاءت هنا التوابعُ من بعد منصوبٍ أي تلك الأربعُ

أحكام العدد والمدود

وكلُّ معدودٍ أتى بعد عددْ خالفه في الجنس وهو مُطَّرَدْ
من الثلاث هاهنا للعشرِ وميِّزوا معدودَها بالجرِّ

مضافةً نحو (سبعَ ليالِ) وسبعةَ رجالٍ لا أطفالِ
وإن تركِّبْ ابنِ للجزأينِ بالفتح واستثنِ هنا الاثنينِ
وأفردِ المعدودَ فيها وانصبِ له على التمييز ذا واعربِ
ك لي هنا خمسةَ عشرَ بيتا كما له خمسَ عشرةَ بنتا
وقل قرأتُ القصةَ الرابعةَ عشْرةَ عندنا كذا السابعةَ
واقرأ لنا من الكتابِ الخامسَا عشرَ هنا ودعْ هديت السادسا
مطابقاً لهذا في التذكيرِ كذاك في التعريف والتنكيرِ
كما تقول دائماً أحدَ عشْرْ مطابقاً هنا كما الحادي عشرْ
وثنتا عشرةً كذاك اثنا عشر مطابقاً هنا كما الثاني عشرْ

ما يعمل من الأسماء عمل الفعل

وسبعةٌ من الأسماء تفعلُ في معمولاتها ما الفعلُ يعملُ
اسمٌ لفعلٍ مثل هيهاتَ وصهْ وويّ وواهاً وشتانَ ذا ومهْ
والمصدرُ المضافُ في الأساسِ كمثل (أكلِهمْ أموالَ الناس)
أو مصدرٌ منوَّنٌ كمثلِ (إطعامٌ في يوم) هنا كالفعلِ
واسمٌ لفاعلٍ فإن كان بألْ على الإطلاق أوجبوا له العملْ
ك القاتلين الملكَ الحُلاحلا ومكرمٌ من كان عنه راحلا
وإلاَّ أن يكون ذا للحالِ من دون أل هنا والاستقبالِ
مع نفيٍ أو وصفٍ أو استفهامِ أو مخبرٍ عنه بذا الكلامِ
كنحو (ما وافٍ بعهدي أنتما) كما أقادم زيدٌ إليكما ؟
وكلُّ إسمٍ جاء للمبالغة يكونُ كالفعل في ذي المعاملهْ
كمثل (لبَّاساً لها جِلالَهَا) أو ك ضروبٌ حينها رجالَهَا
واسمٌ لمفعولٍ كإسم الفاعلِ كنحو معروفٌ سويدُ الكاهلي
كالفعل أيضاً صفةٌ مشبههْ باسمٍ لفاعلٍ أتتْ مشبَّههْ
على ثبوت وصْفِها تدلُّ لا حادثٍ كالفعل يضمحلُّ
كنحو طاهرٌ ثوبُ الغلام وحسنٌ وجهُ فتى الأحلامِ
فإن رفعتَ معمولاً ففاعلُ وإلاَّ مضمراً حواه العاملُ
فانصبه إن شئتَ على التمييزِ منكِّراً في حكمك العزيزِ

وإلاَّ فانصبه كما المفعولِ   معرّفاً هنا لذا المعمولِ

أو جرَّهُ إن شئتَ بالإضافةِ   للوصفِ نحو حسنُ الظَّرَافةِ

واسمٌ لتفضيلٍ أتاك سابعا   لمضمر فيه يكون رافعا

كـ المؤمنون أفضلُ الرجالِ   والرجلان أفضلا الأبطالِ

كذا الزيدان الأفضلان بعدنا   والمسلمان الفُضْلَيات عندنا

وعمرو أتقى من أخيه البكرِ   وهندٌ أحلى وأجلُّ السُّمْرِ

المجرورات

وجُرَّ مجرورٌ بحرف جرّ   وبإضافةٍ عليه تجري

بمعنى في ومعنى من واللامِ   كـ مكر الليلِ أو دار السلامِ

وثوبُ خزّ وغلامُ عمرِو   وباب بِرّ وبصيصُ جمرِ

كذاك جُرَّ تابعُ المخفوضِ   كـ خارج الزروع لا العروضِ

ثم حروفُ الجرِّ جاءت أوَّلا   فمن أرادها عليه عوَّلا

تمَّتْ بحمدِ اللهِ ذي الجلالِ   سبحانه ذي المجدِ والكمالِ

وصلَّى الله ما تغنَّى القُمْري   على نبيّنا ليوم الحشرِ